والليل لا كلام فيه اعني ليس لقايل ان يقول
يجب على الامام ان لا ينام بالليل بترك المنام لقضا الحاجة الخاص
والعام فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كان ينام ويخلو في الليل لعبادة ذي الجلال والاكرام
قال الله تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي
الليل ونصفه وثلثه وطايفه من الذين معك ومن قال
بغير هذا لم يعول عليه ووجه الخطل في القول
اليه نعم الامام عليه السلام في ليله ونهاره
على صفات نذكرها ونعدها بمعونة الله تعالى
فاول ساعة من ساعات النهار يقبل فيها على الملاق
والتسبيح لا يكاد يكلم احدا من بعد صلاة الفجر
الى طلوع الشمس ثم يقبل على القرآن فيقرى عليه
السلام وقتا طويلا وفي خلال القراءة ترفع اليه
الحاجات فما كان يسيرا قضاه في خلال قراءة
القاري وربما قضى المهم من الحاجات في تلك الحال
على ما يراه صوابا ثم يفرغ من القراءة بعد ظهور
النهار وقد نها توا صفت الحاجات وترادفت

المناشير

ثبقت

المناشير والمطالعات وتكاثرت البرد والمكاتبات
وامتلات بالناس الصروح والحجرات وفغرت
الابواب بذوي الفاقات وارباب الاستغاثات
فيكون من الامام عليه السلام وقده من هذه الامور
الاهم فالاهم ثم تختلف الحال فمرة وخرج
الامام لعامة الناس فما يقوم عنهم حتى يقضي جميع
لباناتهم وحوايجهم وامر عليه السلام من بابيه بانباء
ذوي الحاجات واوراقهم فيقضي ما رايهم على التمام
وقد يختلف نظره عليه السلام في قضا الحوايج ومواقفه
اربابها وهو في محل النظر الصايب والمعترض
في هذا اما ان يكون قايلا بالامامة فلا معنى لاعتراضه
لانه طعن في فرع وقد سلم اصله والاعتراض
والحال هذه يوذن بضعف البصيرة واما ان يكون
غير قايل بالامامة فقلنا معه الكلام في اصل هذه
المسئله وكلامنا في هذه الرسالة لنزاعنا هو على
القايلين بالامامة لانا لم نجد غير قايل بها ولا
نعلم في زماننا هذا من يتشهر بذكر الامامة كات

Copyright © King Saud University